الاحمر اذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم بعض
الفضلاء ان قربك السلطان فكن منه على حد السنان وان استرسل
اليك فلا تأمنن انقلابه عليك وارفق به رفقك بالصبي وكلمه
بما يشتهي ما لم تضيع في ذلك حقا من حقوق الله تعالى ولا يحملنك
ما ترى من الاستماع الى ان تدخل بينه وبين اهله وولده وحشمه
الا بخير فان سقطة الداخل بين الملك واهله صرعة واذا وعدت
فحقق واذا حدثت فاصدق ولا تجهر بكلامك كمكالم الاصم
ولا تخافت كالاخرس واذا حدثت بسماع فاسنده الى اهله واياك
والاحاديث الغريبة المنكرة المنصور الملوك تحتمل كل شيء من اصحابها
الا ثلثا افشاء السر والتعرض للحرم والقدح في الملك قيل
واياك وخدمة الملوك فانهم يستصغرون ضرب الرقاب ويستعظمون
رد الجواب اسكندر السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فان من عرفنا
اطلنا يومه واطرنا نومه الحكماء اربعة من استقبلها بالردع في اربعة
احوال الملك في غضبه والسيل في هجومه والفيل في علمه والرعية
في هيجها بزرجمهر لا يجوز الاعتراض على كلام الامراء فان كلام
الملوك ملوك الكلام قيل من صحب الملوك بما لا يوافقهم
كان هدف نبل الهلكة يقال ليس من شان ذوي الحزم مكاشفة الملوك

بالنصايح

قوله هرمز بن شابور بن اردشير بن بابك بن ساسان ملك الفرس يقال له هرمز الجزري من الساسانية ملك بعد
ابيه شابور ومدة ملكه ثلثون سنة وذهب الى طريقه وقرر العمال في اماكنهم ونصب نعمان بن منذر بن عمرو بن عدي ملكا
للعرب بعد ابيه منذر بن عمرو ومدة ملك منذر بن عمرو عشر سنين ومدة ملك هرمز سنة واحدة وملك بعده بهرام
ابن هرمز قوله ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر المشهور مات سنة اربعمائة البستي منسوب الى بست

بالنصايح في المحافل قيل من صحب الملوك بما يكرهونه فلا يكرمونه يقال
ثلثة اذا لم تنزل منزلتها يتحول عنها الملك والعالم والنعمة يقال
العطب كل العطب من عناد المقتدرين عند الغضب والسيول الداهمة
عند الصبب والدولة المقبلة في عنفوان افتتاحها وعصوف رياحها
هرمز بن شابور نحن كالنار من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها
انتفع بها قيل ان جالست الملوك فالزم الصمت واخفض الصوت
فاستعمل الوقار واحفظ الاسرار ابو الفتح البستي اذا خدمت
الملوك فالبس من التوقي اشد ملبس فادخل اذا دخلت اعمى
فاخرج اذا خرجت اخرس قيل حرمة مجلس الملك اذا غاب
كحرمته اذا حضر الاصمعي قال لي الرشيد اول يوم دخلت عليه يا عبد الملك
لا تعلمنا في ملأ ولا تسرع الى تذكيرنا في خلاء واتركنا حتى نبتدئك
بالسؤال فاذا بلغك الجواب فلا تزد واياك والبدار الى تصديقنا
واياك واطالة الحديث الا ان تستدعي ذلك واذا رأيتنا صارفين
عن الحق فارجعنا اليه برفق وبلا اضجار ولا تخطئة وعلمنا من العلم
ما نحتاج اليه على المنابر وفاضل المخاطبات ولا تكلمنا بغوامض الكلام
وغرائب اللغة قيل من استبد بتدبيره زل ومن استخف بامره ذل
لقمان اذا زادك الرئيس تقديما فزده اجلالا ارسطو من طلب

بضم الباء وسكون السين المهملة وبالتاء المثناة الفوقانية هي مدينة من بلاد سجستان له تصانيف لطيفة واشعار منيفة من جملة قصائده قصيدة اولها ... وكان في دولة آل ساسان ... من اصلح فاسده ... كرام العادات ... من اطاع غضبه اضاع ادبه ... وقوفك عند حدك ... اجل الناس من كان الاخوان ... الرأي ... الرأي وسكون النون والجيم هي الحد الفاصل بين السند والترك وخراسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)